الأمم المتحدة

A/AC.198/2007/2

الجمعية العامة

Distr.: General
21 February 2007
Arabic
Original: English

لجنة الإعلام

الدورة التاسعة والعشرون

٣٠ نيسان/أبريل - ١١ أيار/مايو ٢٠٠٧

شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام: أنشطتها وتوجهاتها الاستراتيجية

تقرير الأمين العام

موجز

تضطلع مراكز الأمم المتحدة للإعلام بدور رئيسي على صعيد عمل إدارة شؤون الإعلام، إذ أنها تطبع عملها على المستوى العالمي بطابع محلي. وقد أثمرت الإصلاحات التي اضطلعت بها الإدارة على مدى السنوات الخمس الأخيرة اعتماد نهج في عملها يتسم ببعد استراتيجي أكبر، يشمل وضع استراتيجيات للاتصالات ذات أهداف واضحة ورسائل أساسية. وتؤدي مراكز الأمم المتحدة للإعلام دورا مركزيا على صعيد التنفيذ العام لهذه الاستراتيجية. ويرجح أن تؤدي هذه المراكز، في إطار التأكيد المتجدد على عنصر الاتساق على صعيد منظومة الأمم المتحدة الكبرى ككل، دورا يكتسي مزيدا من الأهمية أكثر من أي وقت مضى على مستوى الاتصالات على المستوى القطري. ويوجز هذا التقرير الذي أعد استجابة لقرار الجمعية العامة ١٢١/٦١ أنشطة شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام، ويعرض الخطوات التي اتخذتها إدارة شؤون الإعلام من أجل إسناد دور معزز للمراكز في تنفيذ النهج الاستراتيجي الجديد الرامي إلى الترويج لعمل الأمم المتحدة لدى الفئات الأساسية التي تستهدفها على كل من المستوى الوطني والإقليمي ودون الإقليمي.

130307 080307 07-24548 (A)

أولا – مقدمة

١ – شددت الجمعية العامة في قرارها ١٢١/٦١ على أهمية شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام في تحسين الصورة العامة للمنظمة وفي نشر رسائل الأمم المتحدة لدى السكان المحليين. وسلمت الجمعية فيه بأنه ينبغي لشبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام، ولا سيما في البلدان النامية، أن تواصل تعزيز أثر المنظمة وأنشطتها، بوسائل منها دعم الاتصالات الاستراتيجية، وأهابت بالأمين العام أن يقدم تقريرا عن تنفيذ هذا النهج. وأكدت الجمعية أيضا أهمية ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام، وطلب إلى الأمين العام أن يواصل تقديم المقترحات في هذا الصدد وأن يقدم تقريرا عن ذلك إلى لجنة الإعلام في دورتها التاسعة والعشرين.

٢ – ويوجز هذا التقرير الأنشطة التي اضطلعت بها شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام، ولا سيما في مجال الحملات الإعلامية، ويعرض معلومات مستكملة عن التدابير التي اتخذتها إدارة شؤون الإعلام على مدى السنة الماضية من أجل تعزيز المراكز باعتماد نهج استراتيجي جديد يشدد على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بغية تحقيق أثر عام أكبر شأنا.

ثانيا – مراكز الأمم المتحدة للإعلام: عنصر رئيسي في تعبئة الرأي العام

٣ – أثمرت الإصلاحات التي اضطلعت بها إدارة شؤون الإعلام على مدى السنوات الخمس الأخيرة اعتماد نهج يتسم ببعد استراتيجي أكبر يشمل وضع استراتيجيات اتصالات لها أهداف واضحة ورسائل أساسية وتحدد الجماهير المستهدفة. وتعتبر مراكز الأمم المتحدة للإعلام عنصرا رئيسيا في عمل إدارة شؤون الإعلام، إذ أنها تطبع عملها على المستوى العالمي بطابع محلي. ويرجح أن تؤدي مراكز الإعلام، في إطار التأكيد المتجدد على عنصر الاتساق على صعيد منظومة الأمم المتحدة الكبرى ككل، دورا يكتسي مزيدا من الأهمية أكثر من أي وقت مضى على مستوى الاتصالات على الصعيد القطري.

ألف – الحملات الإعلامية

٤ – إن مراكز الإعلام وقد تعززت بفضل ما أسند إليها من مهام أكثر بروزا، قد برزت باعتبارها عناصر فاعلة بالغة الأهمية على مستوى الترويج لقضايا الأمم المتحدة ذات الأولوية على المستوى الوطني. ويتسم العالم المعاصر بخاصية سرعة الاتصالات وبمستوى عال من التطور التكنولوجي، مما يقتضي توفير موارد مالية هائلة من أجل جني أقصى قدر ممكن من الفوائد. وحتى ولو توفرت مثل هذه الموارد، مع مراعاة عنصري اللغة والثقافة، واكتفينا بذكر عنصرين فقط من أشد العناصر وضوحا التي تتباين من مكان إلى آخر وتحدث

أثرا بالغا على مستوى جهود الاتصالات، فإنه لا يمكن أبدا التأكد من تغطية الأسواق المحلية تغطية كافية. وذلك هو المجال الذي تقدم فيه مراكز الأمم المتحدة للإعلام أهم إسهام لها في الجهود التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام على المستوى العالمي. ذلك أنها بترجمة المواد الإعلامية إلى اللغات المحلية، وتنظيمها للأنشطة داخل المجتمعات واتصالها بدوائر صنع الرأي، ونشر مقالات الرأي بقلم كبار مسؤولي الأمم المتحدة في المنشورات الوطنية، تقيم همزة وصل بالغة الأهمية فيما بين مرحلة وضع الحملات الإعلامية ومرحلة تنفيذها تنفيذا ناجحا. كما أن أنشطة المراكز ذات أهمية حاسمة في عملية التقييم المتنامية الأهمية لفعالية أنشطة الاتصالات التي تضطلع بها الإدارة. فالمشاريع الرائدة من قبيل تحليل التغطية الإعلامية تشق طريقها تدريجيا لتصبح خاصية من خصائص عمل الإدارة، في المقر وفي الميدان على حد سواء. وتتيح هذه العملية، التي تجري بمساعدة مراكز الإعلام للإدارة بلورة فهم أوضح وأكثر دقة للنتائج التي تسفر عنها جهود الاتصالات التي تقوم بها، وتتيح المعلومات التي قد يتبين نفعها في الحملات الإعلامية في المستقبل.

٥ - ويشكل حاليا الدور الأساسي الذي تؤديه مراكز الإعلام في ''تبليغ الرسالة المرجو تعميمها'' جزءا من استراتيجيات الاتصالات منذ بدء العديد من الحملات. وبناء على أساليب تقييم أدخلت عليها تحسينات تبين أن هذا الشكل من الاتصال يحقق تغطية إعلامية أشمل ويسفر عن آثار أكبر وقعا، ويمكِّن فضلا عن ذلك من بلوغ الأهداف الاستراتيجية، تصمم رسائل ومواد إعلامية مخصصة أكثر فأكثر على مقاس الجماهير على المستوى الإقليمي.

٦ - وفيما يلي أمثلة عن مثل هذه الأنشطة التي قامت بها مراكز الإعلام خلال الأشهر الست الأخيرة:

- صدر تقرير الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم لعام ٢٠٠٧ في نيويورك في ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧. وتحضيرا لإصدار هذا التقرير وبتعاون وثيق مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، قامت إدارة شؤون الإعلام بصياغة نشرات صحفية خاصة بكل من إصدار التقرير على المستوى العالمي وإصداره على المستوى الإقليمي. وتم هذا الإصدار الإقليمي، بالتعاون مع بعض مراكز الإعلام، في عدد من المواقع منها بانكوك وبيروت ومكسيكو وموسكو وبريتوريا. ورغم أن الإصدار الرئيسي للتقرير جرى قبل يومين من إصداره على المستوى الإقليمي، فإن هذا الإصدار الأخير قد حظي باهتمام واسع من لدن وسائط الإعلام، نظرا إلى أن النشرات الصحفية والعروض التي قدمها الخبراء الاقتصاديون في مختلف المراكز انصبت أساسا على التوقعات الاقتصادية الخاصة بالمنطقة المعنية.

- وشاركت مراكز الإعلام منذ البداية في الأعمال التحضيرية الأولية لإصدار تقرير الأمين العام عن الهجرة الدولية والتنمية لعام ٢٠٠٦ (A/60/861)، وذلك لما لمسألة الهجرة من أبعاد تختلف باختلاف المناطق. وإضافة إلى الرسائل والمواد التي صدرت على الصعيد العالمي، أنتجت صحائف للوقائع لتستخدمها مراكز الإعلام في أنشطة الاتصال الإعلامي التي تقوم بها وفي الأنشطة الخاصة بإصدار التقرير. واتسم أيضا دور مراكز الإعلام في رصد رسائل وسائط الإعلام بأهمية بالغة. فقد نشرت نسبة تفوق ٦٠ في المائة من مجموع ١٧٠ مقطوعة إعلامية قامت إدارة شؤون الإعلام بجمعها من خلال منابر إعلامية استهدفتها المراكز المشاركة.

- وبمناسبة يوم حقوق الإنسان لعام ٢٠٠٦، أدرجت مراكز الأمم المتحدة للإعلام بنجاح مقال رأي بقلم المفوضة السامية لحقوق الإنسان عن حقوق الإنسان والفقر في ٣٠ منشورا في ٢٧ بلدا، منها *South China Morning Post* (هونغ كونغ، الصين) و *Scotsman* (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) و *Die Presse* (النمسا) و *The Standard* (زمبابوي) و *La Libre Belgique* (بلجيكا) و *Milenio Diario* (المكسيك) و *Folha de São Paulo* (البرازيل).

باء – فريق الأمم المتحدة للاتصالات على المستوى المحلي

٧ – إن فريق الأمم المتحدة للاتصالات الذي يعد منبر الاتصالات العالمية الخاص بمنظومة الأمم المتحدة والذي تم تشكيله منذ ست سنوات، قد برز بصفته أداة حيوية في تنفيذ استراتيجيات المنظمة في مجال الاتصالات فيما يتعلق بقضاياها ذات الأولوية. وبإنشاء فريق الأمم المتحدة للاتصالات على الصعيد القطري، صارت مراكز الإعلام عناصر فاعلة هامة على مستوى نهج الاتصالات هذا الذي نسجت خيوطه بشكل متماسك وصمم بعناية.

٨ – وفي عام ٢٠٠٥، استنتج أعضاء الفريق خلال اجتماعهم السنوي أن نجاح جهود الفريق كان يعزى إلى حد كبير إلى قدرته على تنسيق الأنشطة على المستوى القطري. لذلك كان من الضروري إنشاء أفرقة للاتصالات على المستوى القطري حيثما تعمل كيانات تابعة لمنظومة الأمم المتحدة. وبناء على نموذج التشغيل الموحد الذي اتفق عليه رؤساء الفريق على المستوى العالمي، دعيت أفرقة الأمم المتحدة القطرية إلى إنشاء فروع محلية، بحيث تنضوي منظومة الأمم المتحدة بكاملها تحت مظلة للاتصالات.

٩ – ويسند إلى مراكز الإعلام دور هام في عمل أفرقة الاتصالات على المستوى القطري. ووفقا لنموذج التشغيل المتفق عليه، يتولى مدير مركز الإعلام رئاسة فريق الاتصالات في البلدان التي تستضيف هذه المراكز، أو في حالة عدم وجود مدير، يتولى رئاسته موظف

الإعلام الأقدم لأي كيان تابع للأمم المتحدة ممثل في فريق الأمم المتحدة القطري. وتقوم أيضا مراكز الإعلام بدور أمانة الفريق المحلي. وفي البلدان التي لا يوجد فيها مركز للإعلام، يدعى المنسق المقيم لفريق الأمم المتحدة القطري إلى تعيين منسق للاتصالات من أي كيان تابع للأمم المتحدة على صعيد الفريق القطري من أجل الاضطلاع بهذه المهام. وقد أنشئت أفرقة للاتصالات على المستوى القطري في أكثر من ٦٠ بلدا، يترأسها في معظم الحالات مركز الإعلام.

١٠ - وأسهم إنشاء فريق الأمم المتحدة للاتصالات في ترسيخ صورة منسجمة ومتكاملة للأمم المتحدة. وأفاد بعض الأفرقة المحلية بأن أنشطتها قد أبرزت بمزيد من الوضوح عمل الفريق وزادت من اتساق ووحدة رسالاته. ومن خلال تجميع الموارد وتبادل المعلومات، تمكن فريق الاتصالات من إتاحة تحليل مشترك مستمر لبيئة وسائط الإعلام الوطنية ومن اتخاذ ردود أفعال إعلامية ملائمة. ووضعت بعض الأفرقة المحلية استراتيجيات للاتصالات وخططا للعمل على الصعيد الوطني، وأقامت جدولا زمنيا للأنشطة على مدى سنة يستكمل بشكل دوري ويعدل بحسب الحاجة. وتكللت مبادرات الاتصال الإعلامي بالنجاح بشكل خاص، إذ تبلغ أفرقة محلية عديدة عن إذاعة برامج في الإذاعة والتلفزيون أسبوعيا، وتنظيم لقاءات إعلامية مشتركة، والقيام بزيارات ميدانية إلى مشاريع الأمم المتحدة، وإذاعة إعلانات ذات منفعة عامة. وبادرت بعضها أيضا بتنظيم حملات دعاية مشتركة، ومعارض مشتركة بين الوكالات، ومعارض للكتب. والأهم من ذلك أنه نتيجة للتعاون الوثيق بين الجهات التي تتولى مهمة الاتصالات في الأمم المتحدة، فإن هناك الآن اعترافا واضحا على مستوى الفريق القطري بأهمية الاتصالات باعتبارها عاملا أساسيا في وضع جدول أعمال الأمم المتحدة الإنمائي موضع التنفيذ وفي اضطلاعها بأنشطتها بشكل عام على المستوى القطري. ويعتبر ذلك فاتحة ثقافة جديدة للاتصالات على مستوى منظومة الأمم المتحدة.

الإطار ١

- في بوركينا فاسو، شرع شركاء منظومة الأمم المتحدة برعاية فريق محلي للاتصالات في إصدار رسالة إخبارية مشتركة، حلت محل حوالي ست رسائل إخبارية كانت فيما سبق تستترف عمل كل وكالة على حدة. كما شرع فريق محلي للاتصالات في باكستان في إصدار رسالة إخبارية خاصة بمنظومة الأمم المتحدة.

- وفي السنغال، تضافرت جهود شركاء الأمم المتحدة من أجل إنتاج برامج منتظمة للإذاعة والتلفزيون.
- وفي الرأس الأخضر، أنشأ شركاء فريق الاتصالات مكتبة عامة لمنظومة الأمم المتحدة، وفي موريتانيا، قاموا بإنشاء مركز للأمم المتحدة للتوثيق يتوخى هدفا رئيسيا يتمثل في رصد وسائط الإعلام.
- وفي اليابان، تضافرت جهود شركاء فريق الاتصالات في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ في الاحتفال بمرور ''خمسين سنة من العلاقات بين الأمم المتحدة واليابان''. وحظي النشاط الرئيسي في هذا الحدث، وهو برنامج حواري مباشر لموظفين في الأمم المتحدة من اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة كانوا قد عادوا من فورهم من الميدان، بتغطية إعلامية واسعة في وسائط الإعلام المحلية.
- وفي الاتحاد الروسي، يزور ما يزيد عن ١ ٠٠٠ زائر في الشهر موقعا مشتركا على شبكة الإنترنت لفريق الاتصالات (www.unrussia.ru).

جيم - الشراكات

١١ - تعتمد مراكز الأمم المتحدة للإعلام، شأنها في ذلك شأن إدارة شؤون الإعلام نفسها على الصعيد العالمي، اعتمادا متزايدا على الشبكة المحلية للمنظمات غير الحكومية وجماعات المجتمع المدني والكيانات التابعة للقطاع الخاص من أجل إعادة نشر رسائل الأمم المتحدة والاتصال بالجماهير المستهدفة وتنفيذ الحملات التي تركز على قضايا معينة. وبفضل النهل من الطاقة الإبداعية والموارد المشتركة لهذه الجماعات، يتسنى لمراكز الإعلام أن تنظم أنشطة خاصة، وأن تنشر مواد باللغات المحلية، وأن ترتبط بجماهير جديدة، في المناطق النائية والضواحي في أحيان كثيرة. وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

- بمناسبة يوم إحياء ذكرى المحرقة (٢٧ كانون الثاني/يناير)، نظمت دائرة الأمم المتحدة للإعلام في مكتب الأمم المتحدة في فيينا مجموعة من الأنشطة، شملت تنظيم معرض في صيغة ألمانية بعنوان ''ليس الأمر لهوا'' (No Child's Play) من إنتاج هيئة ياد فاشيم. وتشمل الأنشطة التي اضطلعت بها مراكز أخرى ما يلي: تنظيم مجموعة برامج توعية تثقيفية وتفاعلية بعنوان ''Hannah's Suitcase''، بمشاركة الناجين من المحرقة (براغ)؛ ومناقشة في اجتماع مائدة مستديرة بمشاركة السلطات المحلية والناجين من المحرقة، وبتعاون مع الاتحاد الإسرائيلي (ريو دي جانيرو)؛ ومسابقة وطنية للملصقات بالتعاون مع مؤسسة شالوم (وارسو).

- وعقد الاتحاد العالمي لرابطات الأمم المتحدة جمعيته العامة الثامنة والثلاثين من ٦ إلى ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ في بوينس آيرس، حيث اعتمدت الرابطات إعلان بوينس آيرس الذي يؤكد من جديد أن هدف الاتحاد العالمي هو أن تكون ''حركة للشعوب من أجل الأمم المتحدة''. وشارك مركزا الأمم المتحدة للإعلام في مكسيكو وبوينس آيرس في أعمال الجمعية وقدما عرضا عن فرص الشراكة فيما بين الرابطات ومراكز الإعلام. ونتيجة لتنظيم هذا اللقاء، يقوم حاليا مركز الإعلام في مكسيكو بوضع برنامج للاتصال يستهدف رابطات الأمم المتحدة في أمريكا اللاتينية.

- وفي البلدان التي ينتمي إليها حفظة السلام العاملون في بعثات مختلفة تابعة للأمم المتحدة، تعقد مراكز الإعلام في أحيان كثيرة شراكات مع السلطات المحلية ترمي إلى الترويج لرسالة الأمم المتحدة السلمية. وبمناسبة اليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة (٣١ أيار/مايو)، اتخذت بعض مراكز الإعلام ترتيبات من أجل تنظيم أنشطة خاصة، شملت تنظيم معارض وحلقات دراسية، بالاشتراك مع السلطات الحكومية المحلية والجماعات المدنية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، نظم الإعلام في ليما حلقة عمل بمشاركة ٢٠٠ من الجنود من بيرو كانوا على أهبة الالتحاق ببعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي. وفي تشرين الثاني/نوفمبر أيضا، قامت مجموعة من ضباط الجيش الهندي بزيارة مركز الإعلام في نيودلهي من أجل التعرف على الأمم المتحدة وعملياتها السلمية. ونظمت زيارة مماثلة في السنة الماضية من قبل مركز الإعلام في واغادوغو لفائدة مسؤولين في وزارة الدفاع في بوركينا فاسو.

١٢ - وأتاحت مراكز الإعلام همزة وصل بالغة الأهمية بين إدارة شؤون الإعلام وجماعات المجتمع المدني المحلية فيما يتعلق بالاتصال بالطلبة الأفارقة عن طريق التوسع في استعمال شبكة الإنترنت. وانطلاقا من النجاح الذي تحقق خلال مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات المعقود في مدينة تونس عام ٢٠٠٥، نظمت الإدارة، من خلال برنامجها العالمي للتعليم والتعلم لقاءين مصورين للدردشة بشراكة مع مركزي الإعلام في السنغال والكاميرون، ومؤتمر القيادات الشابة للمركز الدولي للتعليم والبحث الذي عقد في إنشيد في هولندا خلال كأس العالم لعام ٢٠٠٦ من أجل مناقشة الصلة بين الرياضة من أجل السلام والتنمية. ونظم لقاء مصور ثالث مباشر للدردشة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ مع مركز الإعلام في ياوندي من أجل المشاركة في الاحتفال باليوم الوطني للشباب. وأتاح هذا اللقاء فرصة أمام الشباب لمناقشة المشاريع التي هم بصدد وضعها للمساعدة على تحقيق الأهداف

الإنمائيـة للألفية مع مدير مكتب نيويورك المعني بالرياضة من أجل السلام والتنمية. وتجري حاليا مناقشات من أجل توسيع نطاق استعمال أداة الاتصال الجديدة هذه، التي أدمجت في موقع حافلة الأمم المتحدة المدرسية على الإنترنت، (http://cyberschoolbus.un.org)، ليشمل مراكز إعلام أخرى في شتى أنحاء العالم، بحيث يزيد ذلك من إمكانيات وصولها إلى منظومة الأمم المتحدة.

١٣ - وتعمل مراكز الإعلام أيضا، بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية التعليمية المحلية، من أجل الترويج لبرامج الأمم المتحدة النموذجية، وهو نشاط تعليمي يقوم على التعرف على الأمم المتحدة ومعرفة طبيعة عملها. ويقدم مركز الإعلام في مكتب الأمم المتحدة في نيروبي الدعم إلى نموذجين مستقلين من نماذج الأمم المتحدة سيجريان في آذار/مارس ٢٠٠٧.

الإطار ٢

- سوف يشترك في نموذج الأمم المتحدة لشرق أفريقيا (مؤتمر أربعة أيام) حوالي ٨٠٠ من الطلبة الموفدين من أوغندا وجمهورية تترانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا وكينيا.
- وسيحضر للمشاركة في نموذج الأمم المتحدة لكينيا حوالي ٣٠٠ إلى ٤٠٠ طالب (في مؤتمر مدته أربعة أيام) من زهاء تسع جامعات محلية. وقد دشن مركز الإعلام المشروع في نيروبي في عام ٢٠٠٢.

ثالثا - التقدم المحرز بصدد زيادة ترشيد طريقة عمل شبكة مراكز الإعلام

١٤ - ما فتئت إدارة شؤون الإعلام تركز بصورة أساسية في جهودها الرامية إلى إعادة تحديد الدور الذي تقوم به شبكة مراكز الإعلام وزيادة فعاليتها بوصفها وسيلة أكثر فعالية لجهود الاتصالات العالمية التي تبذلها الأمم المتحدة، على زيادة ترشيد شبكة مراكز الإعلام. وتواصل الإدارة، في عملها ضمن معايير الموارد المتاحة لها، اتباع نهج ثلاثي: إعادة تنظيم استراتيجي لمواردها لكي تلبي على نحو أفضل احتياجاتها المتغيرة في مجال الاتصالات في الميدان؛ والتوسع في استخدام أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا المعلومات، والعمل معا على الصعيد الإقليمي من أجل تحقيق أثر أكبر.

ألف – إعادة التنظيم الاستراتيجي للموارد

١ – إعادة توزيع موارد الموظفين وتعزيزها

١٥ – حسبما ورد في التقرير الذي قدمه عام ٢٠٠٦ الأمين العام عن مواصلة ترشيد شبكة مراكز الإعلام[(١)]، تسعى الإدارة من أجل تعزيز حضورها الإعلامي في المحاور الإعلامية الرئيسية، فيما أعطت لمراكز الأمم المتحدة للإعلام في تلك المواقع دورا تنسيقيا أكبر على الصعيد الإقليمي. وخلال الفترة قيد الاستعراض، تولى مديرو المراكز التالية المعينون حديثا برتبة مد-١ في القاهرة وبريتوريا ومكسيكو العاصمة. وإضافة إلى ذلك، وبغية تعزيز قدرات تلك المكاتب على تحقيق المزيد من تنسيق أنشطة الاتصالات على الصعيد الإقليمي، تعزز كل مكتب من تلك المكاتب بفضل إعادة توزيع وظيفة واحدة لموظف إعلام برتبة ف-٤. وشُغلت هذه الوظائف الجديدة.

الإطار ٣

وبغية النهوض بتطوير الشبكة بصورة مستمرة في المناطق المعنية، أضيفت وظيفة واحدة هي وظيفة مدير موقع إلى ملاك الموظفين في شبكة مراكز الإعلام في القاهرة وبريتوريا ومكسيكو، لتكميل الجهود المتسقة مركزيا بغية تعزيز تطوير الشبكة المحلية وتطبيق أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا المعلومات في عمليات الإدارة في الميدان.

١٦ – ومن المتوقع أن تتلقى الإدارة قريبا موافقة مكتب إدارة الموارد البشرية على تصنيف عدد من وظائف الموظفين الوطنيين القائمة حاليا برتبة م و – جيم لشبكة مراكز الإعلام التي يكون فيها الموظف الوطني هو أقدم الموظفين. مما من شأنه أن يوضح بمزيد من الدقة مستوى مسؤولياتهم ويعزز دور الإدارة الرئيسي في الأفرقة القطرية للأمم المتحدة المعنية بمسائل الاتصالات.

٢ – فرص جديدة لتنمية قدرات الموظفين وتدريبهم

١٧ – ما برحت إدارة شؤون الإعلام تولي أولوية لتوفير الفرص للموظفين في الميدان في شتى المجموعات المهنية وتدريبهم لتحديث مهاراتهم الفنية. وإضافة إلى تقديم الدعم للموظفين لكي يشتركوا في الدورات التدريبية المتاحة على الصعيد المحلي الرامية إلى ترفيع مستوى مهاراتهم في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، تواصل الإدارة بحث سبل تمكين شتى الفئات من الموظفين الميدانيين من الاشتراك في برامج التدريب ذات الصلة التي تنظم على الصعيد الإقليمي أو المحلي.

(١) A/AC.198/2006/1.

١٨ - وتتوقع الإدارة أيضاً أن تضمِّن بعض المساعدين في أقسام المراجع بمراكز الإعلام من منطقة آسيا والمحيط الهادئ في حلقة عمل إقليمية لأمناء المكتبات الوديعة التابعين للأمم المتحدة والتي من المقرر أن تعقد في مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في بانكوك في النصف الثاني من عام ٢٠٠٧. وبغية تكميل تلك الجهود، تلقت جميع المراكز قرص فيديو رقمي يحتوي على مواد التدريب المتاحة إلكترونيا من مكتبة داغ همرشولد ومركز تبادل المعارف.

١٩ - وثمة هدف هام ترمي إليه تلك الجهود يتمثل في تزويد موظفي الإدارة الميدانيين بالخبرات ليُدربوا جماهير دوائرهم المحلية، بما في ذلك أمناء المكتبات الوديعة، كلما كان ذلك ملائماً، على استخدام الموارد الإلكترونية المتاحة من مكتبة داغ همرشولد ومركز تبادل المعارف. وهذه خطوة مجدية نحو التحول من ''مجموعة المقتنيات من مواد المكتبات إلى الاتصالات''، بما في ذلك في الميدان، حيث تكون العملية أبطأ بسبب الإمكانيات المحدودة للوصول إلى شبكة الإنترنت.

٢٠ - وتستكشف الإدارة حاليا أيضاً إمكانية تقديم فرص ملائمة لتدريب مجموعات من موظفي الدعم الإداري في مكاتبها الميدانية لتحديث معلوماتهم بشأن مجموعة موسعة من القواعد والتنظيمات والإجراءات الإدارية.

الإطار ٤

- بفضل الدعم السخي للموارد الخارجة عن الميزانية الذي قدمته حكومة الجمهورية الدومينيكية، اشترك بعض المساعدين من أقسام المراجع بمراكز الإعلام في أمريكا اللاتينية في حلقة العمل الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي لأمناء المكتبات الوديعة، التي عُقدت في سانتو دومينغو في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، واشترك فيها مدربون من مكتبة داغ همرشولد ومركز تبادل المعارف.
- قدمت الإدارة بالشراكة مع مكتب إدارة الموارد البشرية لموظفي مراكز ودوائر ومكاتب الأمم المتحدة للإعلام، حوالي ٣ ٠٠٠ درس من دروس التعلم الذاتي على شبكة الإنترنت تغطي مجموعة شتى من المهارات والقدرات ذات الصلة بالوظائف، إضافة إلى زهاء ١ ٢٠٠ كتاب يمكن الاطلاع عليها على شبكة الإنترنت، لتكميل أموال التدريب المحدودة المتاحة من الميزانية العادية.

٢١ - وواصلت الإدارة تقديم التدريب لموظفي الإعلام المعينين حديثاً، (مثل مديري مراكز الإعلام والفنيون في مجال الإعلام المعينون محليا) في المقر وفي أماكن أخرى، على حد سواء،

بما في ذلك المراكز الكائنة في بلدان مجاورة حيثما تكون مسائل الاتصالات والاهتمامات مماثلة، بغية تحديث معلوماتهم عن التخطيط الاستراتيجي للإدارة والأولويات والتقنيات والنهج في مجال الاتصالات، فضلا عن تبادل الدروس المستفادة وأفضل الممارسات.

٣ - إعادة التنظيم الاستراتيجية للصناديق التشغيلية

٢٢ - وفي حين تنظر الإدارة في مقترحات شبكة مراكز الإعلام بشأن أنشطتها في مجال الاتصالات لعام ٢٠٠٧، تواصل بذل جهودها لضمان تخصيص جزء أكبر من مواردها التشغيلية للأنشطة التي تحقق المزيد من وضوح النظرة إلى عمل المنظمة بين دوائر الجماهير الرئيسية في تلك البلدان. وتعرب الإدارة عن بالغ تقديرها للدعم المتواصل الذي تقدمه الحكومات المضيفة للتخفيف من عبء تكاليف الإيجار والصيانة المرتفعة في بعض المواقع، مما يسمح لشبكة مراكز الإعلام باستخدام الموارد المحدودة المتاحة لها في أنشطة الاتصال. وخلال عام ٢٠٠٦، تحملت حكومتا أستراليا وترينيداد وتوباغو المسؤولية عن دفع إيجار أماكن مركزي الأمم المتحدة للإعلام في كانبيرا (الذي انتقل من سيدني) وفي بورت أو برنس على التوالي، وذلك بفضل المساهمات السخية في الموارد الخارجة عن الميزانية.

٢٣ - وتنوه الإدارة، مع امتنانها، بالدعم الذي تقدمه معظم الحكومات المضيفة لمراكز الأمم المتحدة للإعلام وعدة مراكز أخرى وذلك بتقديم موارد خارجة عن الميزانية لدعم مراكز الأمم المتحدة للإعلام، بما في ذلك المركز الإقليمي للأمم المتحدة للإعلام لأوروبا الغربية في بروكسل، وبذلك تتعزز قدرات تلك المراكز على الاتصال بدوائر الجماهير على نحو أكثر فعالية في البلدان التي تخدمها.

٢٤ - وفيما يتعلق بمواقع أخرى تستضيف مراكز الأمم المتحدة للإعلام وهي المراكز التي تواصل فيها تكلفة الإيجار والصيانة استهلاك حصة كبيرة من أموالها التشغيلية، ستواصل الإدارة اتصالاتها بالحكومات المضيفة المعنية بهدف الحصول على مساهمات ودعم من خارج الميزانية، حسب الاقتضاء، لتكميل الميزانية البرنامجية العادية وزيادة الموارد المتاحة لأنشطة الاتصال بدوائر الجماهير المحلية الرئيسية.

رابعا - تحسين استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات

تقديم معدات جديدة للمراكز

٢٥ - نظراً إلى ما تدعو إليه الحاجة لدفع المصاريف الأساسية والنفقات التشغيلية لمراكز الإعلام، بما في ذلك تكاليف الإيجار وصيانة الأماكن، والمرافق والاتصالات ورسوم استرداد

التكاليف لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لا تزال توجد موارد قليلة في مخصصاتها العادية لتنفيذ الممارسة المطلوبة للشبكة المتمثلة في استبدال المعدات بصورة منتظمة. وبالرغم من ذلك، استمرت الجهود المبذولة لتحديد طرق وسبل الاستخدام الأمثل لأحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتوفرة.

الموقع على الشبكة العالمية

٢٦ - يعد إنشاء مواقع على الشبكة العالمية بلغات الدوائر الجماهيرية المحلية في البلدان التي تغطيها مراكز ودوائر ومكاتب الأمم المتحدة للإعلام عنصرا حاسما من عناصر جهود الاتصالات التي تبذلها الإدارة في الميدان. وبفضل تجميع الخبرة بتكنولوجيا المعلومات في دائرة مراكز الإعلام بالمقر وفي مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام لأوروبا الغربية في بروكسل، وبفضل العمل معا كفريق افتراضي، أدخلت الإدارة ونفذت نظاما لإدارة المحتويات على الشبكة العالمية تستضيفه بروكسل. ويرمي الهدف إلى عمل مواقع تشغيلية على الشبكة العالمية بحلول نيسان/أبريل ٢٠٠٧ لمراكز ودوائر ومكاتب الأمم المتحدة للإعلام الـ ٦٣ جميعها. ومن شأ، ذلك أن يمكّن الزوار من معرفة العمل الذي تقوم به الأمم المتحدة على الصعيدين العالمي والمحلي، على حد سواء، وباللغات المحلية، كلما كان ذلك ملائما. ومن شأن إعادة توزيع وظائف مدير موقع في مراكز الأمم المتحدة للإعلام في القاهرة وبريتوريا ومكسيكو العاصمة أن يزيد من تعزيز هذا الفريق الافتراضي من الاختصاصيين في مجال تكنولوجيا المعلومات، ويسهّل بقدر أكبر تطوير وصيانة الشبكة العالمية في هذه المناطق.

الإطار ٦

يوجد لدى ٤٧ مركزا بشبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام في الوقت الحاضر مواقع على الشبكة العالمية بخمس لغات رسمية (الإسبانية والروسية والصينية والعربية والفرنسية) و ٢٩ لغة غير رسمية هي: الأرمنية، والألمانية، والأردية، والأوزبكية، والأوكرانية، والأيسلندية، والإيطالية، والإندونيسية، والبرتغالية، والبنغالية، والبولندية، والبيلاروسية، والتايلندية، والتركية، والتشيكية، والدانمركية، والرومانية، والسلوفاكية، والسلوفينية، والسواحيلية، والسويدية، والفارسية، والفنلندية، والمالاغاسية، والنرويجية، والهنغارية، والهولندية، واليابانية، واليونانية.

الاتصالات الداخلية

٢٧ - ويتوفر حاليا لدى المكاتب الميدانية الـ ٦٣ جميعها إمكانية الوصول إلى الشبكة الداخلية للأمم المتحدة iSeek، التي توفر لها إمكانية الوصول اليسير إلى ثروة من المعلومات القيمة والتي لم تكن متوفرة حتى وقت قريب إلا للموظفين في مواقع بالمقر. وتواصل الإدارة أيضا تطوير شبكة سترات - كوم StratCom الشبكة الداخلية التفاعلية للاتصالات الاستراتيجية عن طريق الإنترنت. وإضافة إلى كون شبكة سترات - كوم StratCom المستودع الرئيسي للإرشاد البرنامجي والإداري الداخلي والمعلومات تستخدم هذه الشبكة أيضا لإدماج عمل مراكز ودوائر ومكاتب الإعلام مع العمل المنفذ في المقر وربطها بصورة مباشرة ببعضها البعض، وتقدم الشبكة أيضا إمكانية وصولها بصورة مباشرة إلى موقع الشبكة العالمية لفريق الأمم المتحدة للاتصالات.

إدارة المعلومات

٢٨ - وتعمل الإدارة حاليا لإيجاد أداة لإدارة المعلومات تمكّن مراكز ودوائر ومكاتب الإعلام من إدارة النمو الهائل في البيانات الإلكترونية وغير الإلكترونية وذلك بالعمل بنظام قاعدة بيانات يمكن الاتصال بها عن طريق الإنترنت. وكجزء من هذه المبادرة سيعالج أيضا كثير من الإجراءات الإدارية الروتينية بالحاسوب، مما من شأنه أن يمكّن المكاتب الميدانية من توحيد تبادل المعلومات والإجراءات الإدارية وإعداد وتقديم التقارير، وييسّر استخدامها بقدر أكبر. وستيسّر هذه الأداة الجديدة جمع البيانات والتحقق منها ومعالجتها على نحو كفؤ، وتزيل من ثم البيانات المتكررة وازدواجية جهود المعالجة، على صعيد المقر وفي الميدان، على حد سواء.

الاتصالات عن طريق البريد الإلكتروني

٢٩ - ولما كان زهاء نصف موظفي إدارة شؤون الإعلام يعملون في مكاتب ميدانية، فقد طورت وسيلة البريد الإلكتروني بوصفها أداة حاسمة للاتصالات وهي أداة فعالة بالمقارنة بتكلفتها. غير أنه بسبب الافتقار إلى بنية أساسية محلية موثوقة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لا يزال بعض مراكز الإعلام يتعرض لتجربة انقطاع التيار ومن ثم انقطاع البريد الإلكتروني بصورة منتظمة. وإضافة إلى ذلك، واستنادا إلى حقائق تشغيلية على أرض الواقع، تستخدم مراكز الإعلام كيانات تجارية تقدم الاتصالات بالبريد الإلكتروني تحت شتى أسماء النطاقات المتخصصة على شبكة الإنترنت، مما يتسبب في عدم وجود عناوين موحدة للبريد الإلكتروني وفي إمكانية حدوث ثغرات في أمن البيانات. واستنادا إلى أوجه التقدم في

تكنولوجيات الاتصالات وتكنولوجيات استضافة البريد الإلكتروني، تعّد الإدارة حاليا تحليلا مبدئيا لإقرار نظام للبريد الإلكتروني موثوق به ومأمون وتتناسب فعاليته مع تكلفته وينبغي أن يؤدي إلى تطوير عناوين بريد إلكتروني موحدة ومتسقة ويمكّن جميع الموظفين في مراكز ودوائر ومكاتب الإعلام من الحصول عليها وتحديدها، ومن ثم تتعزز الهوية المشتركة للأمم المتحدة في الميدان.

استخدام الموارد الإعلامية الإلكترونية الأخرى

٣٠ - تقوم الإدارة، من خلال وحدة اتحاد مكتبات الأمم المتحدة والمجموعات الكتبية في مكتبة داغ همرشولد ومركز تبادل المعلومات، باستكشاف إمكانية تزويد مكاتبها الميدانية بسبل الاتصال بمختلف قواعد البيانات الإلكترونية التجارية التي تشمل مجالات موضوعية من قبيل السلام والأمن، ونزع السلاح، والقضايا القانونية، والأخبار وأحداث الساعة، والشؤون الاجتماعية والسياسة؛ والمؤلفات المرجعية كالمعاجم والموسوعات والأدلة العملية؛ والبحوث العلمية والأكاديمية، وكذلك مختلف الموارد المعرفية الإقليمية.

خامسا - العمل معاً على الصعيد الإقليمي لإحداث تأثير أكبر

ألف - دور مراكز الأمم المتحدة للإعلام في القاهرة ومكسيكو وبريتوريا

٣١ - كما ورد العام الماضي في تقرير الأمين العام عن مواصلة ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام (A.AC/198/2006/1)، عززت إدارة شؤون الإعلام الدور القيادي لمراكز الإعلام في القاهرة ومكسيكو وبريتوريا في مسعى منها لترشيد عمل هذه المراكز والاستفادة إلى أقصى حد من الموارد. وتأكيدا على الدور الرائد الذي تؤديه هذه المراكز، الموجودة في المراكز الإعلامية الرئيسية، أسندت إليها الإدارة مسؤوليات إضافية بالمقارنة مع مراكز أخرى تكون عادة أصغر حجماً في مناطقها، ومن بينها ما يلي:

(أ) مساعدة مراكز الإعلام والأفرقة القطرية على ترويج قضايا الأمم المتحدة وأولوياتها؛

(ب) تيسير عمل الأفرقة القطرية الأخرى في المنطقة عن طريق مساعدتها في مجال التخطيط الاستراتيجي للتفكير والاتصالات، وتبادل الخطط والأفكار وأفضل الممارسات؛

(ج) تقديم اقتراحات بشأن كيفية تنفيذ البرامج وموافاة الإدارة في المقر بردود الفعل عليها؛

(د) تيسير وتنسيق تبادل المعلومات والأفكار بين مراكز الإعلام في المنطقة من خلال حوار وتشاور منتظمين بينها ومساعدتها على إصلاح الأخطاء وحل المشاكل؛

(هـ) إقامة علاقات عمل مع وسائط الإعلام الإقليمية، وإثراء النهج الإقليمية المشتركة مع منسِّقي الاتصالات الإقليميين في منظومة الأمم المتحدة، وإسداء المشورة للإدارة في المقر بشأن النهج الإقليمية لمعالجة القضايا ذات الأولوية.

٣٢ - وفي حين أنه ثمة مزيد من التركيز على عمل مراكز الإعلام على الصعيد الإقليمي، فإن من المهم في المقام الأول العمل على أن تضيف مراكز الإعلام في المنطقة قيمة إلى أنشطة تشجيع الاتصالات على مستوى البلدان وداخل الأفرقة القطرية وأفرقة الاتصالات المحلية.

٣٣ - وهناك مؤشرات أولية توحي بأن هذا النهج يساهم في تحقيق انسجام أكبر في ما تقوم به الإدارة من عمل لمواجهة التحديات والفرص المطروحة في مجال الاتصالات. وقد تعزز دور الإدارة داخل الأفرقة القطرية للأمم المتحدة، والدليل على ذلك أنه ما فتئت تتزايد الدعوات الموجهة إلى مديري مراكز الإعلام للمشاركة في المعتكفات وحلقات العمل التي تعقدها بصفة دورية الأفرقة القطرية للأمم المتحدة في المنطقة. وأدى ذلك أيضا إلى تعزيز روح العمل الجماعي والشراكة المهنية المتبادلة، بما في ذلك من خلال الحوار المستمر وتبادل التجارب والدروس المستخلصة ومناقشة أفضل السبل لمواجهة التحديات الإقليمية في مجال الاتصالات. ولا يزال وجود مسؤول كبير من الأمم المتحدة متفرغ للاتصالات في كل من هذه المناطق محل ترحيب من قِبل نظرائهم في مؤسسات الأمم المتحدة العاملة على الصعيد الميداني، ومكّن وجودهم مراكز الإعلام من القيام بدور أساسي كمورد معرفي ومرجع في مجال استراتيجيات ونُهُج الاتصالات الإقليمية. وقام مديرا مركزي الإعلام في القاهرة ومكسيكو بدور رائد في عقد اجتماعات لأفرقة الاتصالات الإقليمية تُعد بمثابة منتدى لمناقشة القضايا والاهتمامات والفرص في مجال الاتصالات في الأمم المتحدة، كل في منطقته، ووضع مشاريع مشتركة بشأن بعض القضايا الأساسية. ويتَّبع مدير مركز الإعلام في بريتوريا، الذي عُين مؤخراً، مسار عمل مماثلا (انظر الفقرة ٣٧ أدناه).

٣٤ - وقد اجتمع في القاهرة منسقو الاتصالات التابعون للأمم المتحدة في المنطقة العربية في حزيران/يونيه ٢٠٠٦ لإنشاء فريق اتصالات تابع للأمم المتحدة. وقام هذا الفريق بصياغة خطة عمل إقليمية وشرع في تنفيذ عدد من المشاريع. ومتابعة لهذا الأمر، دُعي مدير مكتب الأمم المتحدة للإعلام بالقاهرة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ لإلقاء كلمة في الاجتماع الأول لمنسقي الأمم المتحدة المقيمين في المنطقة العربية ولإدارة النقاش بشأن التحديات المتعلقة بالاتصالات والوسائل وحشد الدعم لقضايا الأمم المتحدة في المنطقة.

٣٥ - وخلال اجتماع ترأسه مركز الأمم المتحدة للإعلام في مكسيكو في تموز/يوليه ٢٠٠٦، أُنشئ فريق الأمم المتحدة المعني بالاتصالات لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وهو يمثل ١٣ مؤسسة من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. ومن بين المبادرات الإقليمية التي نُفذت في مجال الاتصالات على مدى العام الماضي حملة ''التصدي للفقر'' لعام ٢٠٠٦، وهي مبادرة لدعم تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، ضمت مجموعات شبابية ومدارس ومنظمات غير حكومية ووسائط الإعلام، وأفضت إلى تنظيم ما يزيد على ٢٠٠ مناسبة مختلفة للغاية في ١٦ بلداً. واتُّخذ موقع اللغة الإسبانية المركزي على شبكة الإنترنت المخصص لتلك المناسبات، الذي أنشأه ويستضيفه مركز الإعلام في مكسيكو، كموقع أولي للحصول على المعلومات عن آثار هذه الحملة في المنطقة.

٣٦ - ومن المتوقع أيضا أن يتولى مركز الإعلام في بريتوريا زمام الجهود المبذولة لتنظيم اجتماع فريق إقليمي معني بالاتصالات لمنطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ومن بين المشاريع الممكن تنفيذها على صعيد المنطقة الاقتراح الرامي إلى توسيع نطاق برنامج الأمم المتحدة النموذجي الذي وضعته جنوب أفريقيا لفائدة تلاميذ المدارس الثانوية وطلاب الجامعات والذي حقق نجاحا كبيرا، ليشمل المشاركين من بلدان أفريقية أخرى، وتنظيم حملة إقليمية واسعة النطاق للاتصالات من أجل تشجيع تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية في القارة الأفريقية.

٣٧ - وبالنظر إلى أهمية مكتب الأمم المتحدة في نيروبي، الذي يستضيف كيانين من الكيانات الرئيسية للأمم المتحدة ومجموعة كبيرة من مكاتب الأمم المتحدة، فإن الإدارة بصدد بحث إمكانية تعزيز مركز الإعلام في نيروبي لتمكينه من أداء دور أكبر في إطلاع جماهير أوسع في كينيا وغيرها على الأعمال الجوهرية التي تضطلع بها المنظمة. وبذلك تعزز الإدارة دور المركز بوصفه منسق شؤون الاتصالات والإعلام للأمم المتحدة في ذلك المكان. وسيقيم مركز الإعلام في نيروبي أيضا اتصالات مع مركز الإعلام في بريتوريا، حسب الاقتضاء، لمناقشة استراتيجيات الاتصالات المشتركة في المنطقة وزيادة أوجه التآزر إلى أقصى حد، حيثما كان ذلك ممكنا. ومراعاة لهذا الهدف، سيُنظر في تخصيص موارد إضافية لمركز الإعلام في نيروبي.

٣٨ - ولمناقشة معايير هذا النهج الجديد في تناول أعمال الاتصالات على الصعيد الميداني ولتوضيح نطاق دور مراكز الإعلام في القاهرة ومكسيكو وبريتوريا مقارنة بمراكز أخرى في مناطقها، عقدت الإدارة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ جلسة لتقارع الأفكار في المقر، شارك فيها مديرو المراكز الثلاثة. وشكل تقرير الفريق الرفيع المستوى المعني بالاتساق على

نطاق المنظومة في ميادين التنمية والمساعدات الإنسانية والبيئة، المعنون ''توحيد الأداء'' (A/61/583) منطلقا للمناقشات، وكان الهدف هو تحديد وضعية مراكز الإعلام بوصفها جهات تنسيق شؤون الاتصالات داخل الأفرقة القطرية للأمم المتحدة. وأُطلع في ما بعد جميع منسقي الأمم المتحدة المقيمين على عناصر هذا النهج الجديد في الأماكن التي تستضيف مراكز الأمم المتحدة للإعلام في المناطق الثلاث.

باء – العمل معاً في أوروبا

٣٩ – لزيادة تعزيز فعالية أنشطة التوعية التي تضطلع بها الإدارة في أوروبا، فإنها استحدثت في إطار عملها من خلال مكاتبها الأساسية الثلاثة المعنية بالاتصالات في بروكسل وجنيف وفيينا عددا من النهج المبتكرة للتواصل والتعاون. وأدى الحوار الجاري بين المكاتب الثلاثة، الذي روعيت فيه مواطن قوتها ومزاياها النسبية، إلى تحديد عدة مجالات للتعاون.

٤٠ – وفي عام ٢٠٠٦، شرعت المكاتب الثلاثة في أنشطة منسَّقة في مجال حقوق الإنسان. وفي فيينا، كان مجال حقوق الإنسان مناط اهتمام منتدى الصحافيين السنوي الذي انعقد العام الماضي. وعملت دائرة الأمم المتحدة للإعلام جنيف مع الإدارة بالمقر من أجل تعزيز عمل مجلس حقوق الإنسان المنشأ حديثاً، حيث نظمت اجتماعات مع أفراد من وسائط الإعلام قبل دورات المجلس. كما عمل مركز الإعلام الإقليمي التابع للأمم المتحدة ببروكسل للتعريف بقضية حقوق الإنسان، بالتعاون مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي وهيئات البحوث ووسائط الإعلام المتمركزة في بروكسل، حيث خصص صفحة لهذا الموضوع في موقعه على الإنترنت بـ ١٣ لغة أوروبية. ولاغتنام فرصة الزيارات التي قام بها المقررون الخاصون التابعون لمجلس حقوق الإنسان وآخرون إلى بروكسل، نظم المركز عددا من جلسات الإحاطة لفائدة وسائط الإعلام والمنظمات غير الحكومية. وعلاوة على ذلك، قام الموظفون المسؤولون عن قطاعات معينة بتحرير رسائل إقليمية عن موضوع حقوق الإنسان للجماهير في البلدان التي يعملون بها.

٤١ – وأخذت المكاتب في بروكسل وجنيف وفيينا أيضا زمام المبادرة في تنظيم اجتماعات لأفرقة الاتصالات الإقليمية التابعة للأمم المتحدة، جمعت ما بين شركاء ينتمون لأسرة الأمم المتحدة الأوسع، كل في منطقته. وإضافة إلى ذلك، وتحت قيادة مركز الإعلام الإقليمي التابع للأمم المتحدة ببروكسل، أُنشئ فريق اتصالات مماثل لفرنسا. وقد أدى مركز الإعلام الإقليمي، باعتباره أحد أكبر مكاتب الأمم المتحدة في بروكسل، دورا أساسيا في توفير الاتصالات وتقديم الدعم في مجال تكنولوجيا المعلومات لأعضاء آخرين في الفريق القطري للأمم المتحدة.

الإطار ٧

نسّق مركز الإعلام الإقليمي في بروكسل التمثيل المشترك للفريق القطري للأمم المتحدة أثناء منتدى الأيام الأوروبية للتنمية، وهو منتدى دام ثلاثة أيام بشأن أفريقيا وانعقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، وضم حوالي ٢ ٠٠٠ من خبراء التنمية ومشاركة أكثر من ٢٠ من رؤساء الدول أو الحكومات الحاليين أو السابقين.

٤٢ - وتولت دائرة الأمم المتحدة للإعلام في فيينا مسؤولية توفير الإرشاد والدعم الاستراتيجيين لثلاثة مراكز للإعلام تابعة للأمم المتحدة تقع في أوروبا الشرقية (براغ وبوخارست ووارسو). ولما كانت الدائرة تغطي بالفعل ثلاثة بلدان أخرى في المنطقة بصفة مباشرة (سلوفاكيا وسلوفينيا وهنغاريا)، وهي جميعها دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي، فثمة مجال واسع للاستفادة من أوجه التآزر، لكي يتسنى الربط بين سياق القضايا الأوروبية الأوسع التي لها صدى في المنطقة، حيث يمكن إدماج عمل المراكز الثلاثة في أوروبا الشرقية وعمل الدائرة في فيينا في البلدان المتعامِلة معها بصورة أكبر في الشبكة الرابطة بين بروكسل وجنيف وفيينا. كما أن الدائرة تشجع إنشاء رابطات لحفظة السلام السابقين التابعين للأمم المتحدة في جميع البلدان السبعة التي تغطيها، وتعمل على تحضير مواد بشأن قضايا الأمم المتحدة لعرضها والتي يمكن استخدامها في جميع بلدان المنطقة دون الإقليمية. وفي إطار هذا المجهود، سيسافر موظفو الإعلام من مراكز الإعلام في بوخارست وبراغ ووارسو عما قريب إلى فيينا لحضور سلسلة من جلسات الإحاطة والمناقشات بشأن معايير علاقة العمل التي بينهم وكذلك مجالات التعاون الممكن في المستقبل.

٤٣ - ''التعريف بالأمم المتحدة'' مشروع جديد تضطلع به دائرة الإعلام ويستهدف تحقيق التكامل بين الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في جميع البلدان السبعة التي تغطيها، مُستعينة في ذلك بتجربتها مع مؤسسات مماثلة في النمسا كنموذج لذلك.

سادسا - الخطوات المقبلة

٤٤ - إن مواصلة ترشيد عمل شبكة مراكز الإعلام عملية ستتخذ بالضرورة أشكالا مختلفة باختلاف المناطق، حيث ستعكس مدى تنوع وتعقُّد العمليات الميدانية التي تقوم بها الإدارة. وقد أثمر بالفعل النهج المبتكر الذي تتبعه الإدارة لترشيد عملها في مجال الاتصالات من خلال تعزيز المراكز الإعلامية الرئيسية، حيث أدى إلى إقامة شراكات جديدة وتحسين فعالية رسائل الأمم المتحدة.

٤٥ - وشرعت إدارة شؤون الإعلام في اتخاذ عدد من الخطوات لزيادة تعزيز هذه العملية، ومن ضمنها ما يلي:

(أ) تنظيم حلقة عمل إقليمية في مجال الاتصالات لفائدة مراكز الإعلام في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وذلك في ساو باولو بالبرازيل في النصف الأول من عام ٢٠٠٧. وستركز على تعزيز الشراكات الداخلية والخارجية على حد سواء؛

(ب) وضع استراتيجيات لمواصلة ترشيد عمل شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام في آسيا والمحيط الهادئ، آخذة في الاعتبار التنوع الثقافي واللغوي للمنطقة، وكذلك المسافة الجغرافية الفاصلة بين المواقع التي تستضيف مراكز الأمم المتحدة للإعلام؛

(ج) السعي لإعادة تنشيط شراكتها مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية اللذين يشرفان على عمل الأفرقة القطرية للأمم المتحدة في ما يزيد على ١٦٦ بلدا وينسقانه، وذلك لضمان نجاح عمل أفرقة الاتصالات العاملة على صعيد البلدان. وفي إطار هذا المجهود، تسعى الإدارة لإعادة النظر في اختصاصات المنسقين المقيمين في ما يتعلق بمسؤولياتهم في مجال الاتصالات، وخاصة أولئك الذين يعملون أيضا بصفتهم مديري مراكز الإعلام. وسيُطلب إلى المنسقين المقيمين أثناء اضطلاعهم بهذه المسؤوليات أن يكفلوا إنشاء واستمرار فريق معني بالاتصالات تابع للأمم المتحدة يضم مسؤولي تنسيق الاتصالات لمنظومة الأمم المتحدة داخل الفريق القطري؛

(د) مواصلة تزويد المنسقين المقيمين بمواد إعلامية عن القضايا الأساسية بصورة منتظمة.

سابعا - استنتاجات

٤٦ - إن عمل إدارة شؤون الإعلام يسير وفق استراتيجيات اتصالات محددة بوضوح تركز على جماهير معيّنة وعلى إقامة شراكات على صعيد المنظومة وزيادة استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة. وكما أن الإدارة تطورت بمرور السنين، سواء من حيث عملها وكيفية أدائه، فكذلك تطورت مراكز الإعلام. وسعت الإدارة، من خلال إعادة تنظيم الموارد وتحسين بنيتها التحتية التكنولوجية وإقامة الشراكات على الصعيدين المحلي والإقليمي وضمان التفاعل بصورة منتظمة مع المقر، إلى جعل هذه المراكز تعمل بمزيد من الفعالية وأن تكون ذات صلة أوثق بما تضطلع به الأمم المتحدة من أعمال على صعيد البلدان. وستستمر هذه الجهود إذ أن الإدارة تسعى جاهدة لتجهيز المراكز بما يمكنها من تحقيق النجاح على نطاق أوسع.